

March 16, 1952

Assassination Attempts against Emile al Ghoury

Citation:

"Assassination Attempts against Emile al Ghoury", March 16, 1952, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 8, File 12G/8, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/165767>

Summary:

Document describes four assassination attempts carried out against members of the Arab Higher Committee including Emile al-Ghoury during 1951.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

مكتوم

مؤامرات

حالاغتيال الاستاذ اميل الغوري
عضو الهيئة العربية العليا لفلسطين
والقائم باعمالها في لبنان

المؤامرة الاولى

قبل تسعة اشهر نمي الى الهيئة العربية العليا لفلسطين انه قد رتبت في عمان مؤامرة
لاغتيال السادة اميل الغوري وجمال الحسيني ورفيق التميمي ؛ على التوالي ؛ لاسباب سياسية وحزبية لا حاجة
الى ذكرها هنا . وكلف ثلاثة اشخاص من قرية سيلة الظهر في فلسطين لارتكاب الجريمة ؛ واحيط مكتب الهيئة
في بيروت باسمائهم . وبالفعل وصل هؤلاء الاشخاص الى دمشق وبعد ان جرى الاتصال بهم اعترفوا لمكتب
الهيئة بدمشق ولدائرة الامن العام السوري بما كلفوا به ؛ وحضروا الى بيروت يصحبهم احد رجال الامن العام
السوري ؛ للوقوف على معلومات تتعلق بتلك المؤامرة . وكان الاستاذ الغوري حينئذ في مصر . وبعد اتصال
تم بين شخصية في المفوضية الاردنية في بيروت والاشخاص المكلفين بارتكاب الجريمة ؛ عاد هؤلاء الى دمشق
بعد ان افهمتهم الشخصية المذكورة انها تعتبرهم مقصرين في المهمة الموكول امرها اليهم واتهمتهم بانهم
ابلغوا الاستاذ الغوري خبر مهمتهم فسافر الى مصر فانكروا ان يكونوا قد اعلما الاستاذ الغوري شيئا عن
مهمتهم . وبعد الاتفاق بين مكتب الهيئة في دمشق ودائرة الامن العام السوري ؛ سمح للاشخاص الثلاثة
بالعودة الى عمان ففلسطين بعد ان تعهدوا باعلام مكتب الهيئة عما قد يصل الى علمهم عن مساع لاستئناف
تنفيذ المؤامرة .

وقد علم في حينه ان تلك المؤامرة رتبت في قرية طوباس ؛ من اعمال نابلس ؛ بمعرفة شخصية
اردنية رسمية ورئيس مجلس محلي طوباس وزعيم نابلس من المعروفين بمعارضتهم للحركة الوطنية ولسماحة مفتي
فلسطين الاكبر . وقد اوكل امر تنفيذ المؤامرة وتدريب من يقوم بلاعتداء الى شخص من قرية قبلان ؛ نابلس ؛
يسمى بدوي عربي .

المؤامرة الثانية

ولما فشلت تلك المؤامرة اعاد المتآمرون الكرة مرة اخرى . على انهم في هذه المرة قرروا
اغتيال السادة الدكتور صبحي ابو غنيمه واميل الغوري ورفيق التميمي وعبدالله التل وتوفيق الابراهيم على التوالي .
واوكل امر تنفيذ المؤامرة الى بعض الاشخاص عرف منهم عيسى الخليلي ومحمد الشيخ ابراهيم . وحضر المتآمرون
الى دمشق ؛ وعرف رجال الهيئة بامرهم ؛ وبعد الاتصال بالدكتور صبحي ابو غنيمه ودائرة الامن العام
السوري ؛ القى القبض على احد المتآمرين (عيسى الخليلي) فاودع السجن في دمشق ؛ وفهم ان التحقيق مع
هذا الشخص كشف النقاب عن حقيقة المؤامرة ؛ وان خصوم سماحة مفتي فلسطين الاكبر ؛ وبعض اعوان
اليهود والانجليز ؛ هم الذين رتبوا تلك المؤامرة . وبعد انقضاء بضعة اشهر على سجن عيسى الخليلي
اخرج من سوريا الى شرق الاردن .

12918-2

= ٢ =

المؤامرة الثالثة

وعلى اثر فشل المؤامرة الثانية ؛ استأنف المتآمرون جهودهم واعدوا مؤامرة ثالثة ولكنها فشلت في مهداها ولم يصل الى سوريا او لبنان احد من المكلفين باغتيال رجال الهيئة العربية العليا والزعميين الاردنيين الدكتور ابو غنيمه وعبد الله التل .

المؤامرة الرابعة

وقبل شهرين بالضبط رتبت مؤامرة رابعة لاغتيال شخصيات الهيئة العربية العليا والزعميين الاردنيين ؛ على ان يبدأ العمل في بادئ الامر باغتيال الاستاذ اميل الغوري .
وقد نمي امر هذه المؤامرة الى مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين في بيروت والى بعض العناصر الوطنية الفلسطينية في بيروت ودمشق ؛ فبدلوا جهودهم لاحباط المؤامرة ولردع الذين كلفوا بالاغتيال عن القيام باقتراح الجريمة . وجرى تحقيق خاص في امر هذه المؤامرة ادى الى المعلومات التالية -
(أ) ان مدبري هذه المؤامرة هم بعض الاشخاص في عمان وفلسطين ؛ وقد دفعتهم الى التامر اعتبارات حزبية وسياسية وتوجيهات من عملاء اليهود والانكليز ؛ على اعتبار ان رجال الهيئة العربية العليا لفلسطين هم الذين يقاومون الوضع الحاضر في فلسطين وهم الذين لا يزالون يدافعون عن القضية الفلسطينية ويعملون لما فيه مصلحة العرب عامة واهل فلسطين خاصة ؛ وانه لولا وجود رجال الهيئة والنشاط السياسي الذين يقومون به ؛ لانتهت قضية فلسطين واللاجئين على الشكل الذي يريده خصوم العرب واعداءهم واعوان الاجنبي من العرب .

(ب) وفهم ان المدعو (بدوي عربي) من قرية قبلان ؛ نابلس ؛ فلسطين كلف لتنفيذ هذه المؤامرة ؛ كما كلف بها خليل برهيم . و خليل المذكور ويعرف باسم (ابو ابراهيم الكبير) ويعتبر من خصوم سماحة المفتي الاكبر وزملاءه ؛ ولم يكن من الذين يزورون عمان ؛ ولكنه اخذ في الشهور الاخيرة يتردد عليها ويقضي فيها بعض الوقت . وقد زار عمان قبل ترتيب هذه المؤامرة التي نتحدث عنه . ولا ندري حقيقة ما جرى في فلسطين وشرق الاردن من الاتصالات والترتيبات سوى ما علمناه عن ترتيب المؤامرة هناك وتكليف المذكورين لتنفيذها .

(ج) وارسل خليل برهيم يستدعي بعض الفلسطينيين الموجودين في لبنان ؛ لمحاادثتهم بامر اغتيال الاستاذ الغوري ؛ كما جرى عدة اتصالات ببعض الفلسطينيين في دمشق واستدعى شخصين من شرق الاردن للمساهمة في العمل .

(د) ومن الذين استدعاهم خليل برهيم للذهاب الى دمشق لمفاوضتهم في الامر وتكليفهم تنفيذ المؤامرة ؛ محمد سعيد الخطيب من قرية علبين ؛ فلسطين ولاجئ في مخيم الديكوانه (تل الزعتر) بيروت ؛ وكان رسوله الى محمد سعيد الخطيب لاجئ يقطن مخيم شاتيلا (بيروت) اسمه سليم احمد خليل الغضبان (ويسمى ابو جهاد) وهو اسود اللون من قرية الكويكات ؛ فلسطين .

وقد افاد محمد سعيد الخطيب المذكوران خليل ابراهيم كلفه واخرين معه باغتيال
الاستاذ اميل الغوري ؛ وطلب اليه دراسة احسن وسيلة لتنفيذ المؤامرة . ويقول محمد سعيد الخطيب
المذكور بانه زار بيت الاستاذ الغوري ثم صحب معه شخصا اخر اسمه محمد البلعاوي (وهو احد انساب
خليل ابراهيم) وهو لاجيء الآن في بعلبك (ثكنة وايغيل) وشخصا اخر اسمه علي الهنداوي وهو لاجيء
من شفاعمرو ويقطن ثكنة وايغيل في بعلبك . وقد درسوا مسالة تنفيذ المؤامرة في بيت الغوري ؛ ولكنهم
وجدوا ان المكان غير سهل ولا مناسب ؛ فدرسوا مكان مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين في بيروت
فوجدوه انسب وقرروا ارتكاب الجريمة هناك ؛ باطلاق النار على الاستاذ الغوري (وهو في طريقه الى
المكتب) من سيارة تقف امام الكلية العاملة؛ يفرون بها بعد ارتكاب جريمتهم وارسلوا تقريرا بدراساتهم
الى خليل ابراهيم في دمشق وانتظروا جوابه وتعليماته .

وبعد ان طال الوقت على ورود تعليمات من خليل ابراهيم ذهب محمد سعيد الخطيب الى
دمشق للاتصال بخليل ابراهيم فعرفانه في عمان ؛ فزار بعض المجاهدين الفلسطينيين في دمشق ؛ ومنهم
السيد العبد الاسود ومحمود سرور ؛ فلما علموا منه عن المؤامرة نهوه عن ارتكابها وتوعده ؛ ويقول انه
اقتنع باقوالهم فاقطع عن خطته . ومنذ ذلك الوقت لم يعد يعرف شيئا عن المؤامرة . ولكن الذي يظهر انه
لم يقل كل ما يعلمه ؛ بدليل وجود اشاعات تفيد بانه احضر السلاح لاقتراف الجرم وانه تمت عدة اتصالات
بينه وبين سائير المتآمرين .

هـ) واجتمع شخص فلسطيني بالاستاذ اميل الغوري بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٨
اذار ١٩٥١ ولقت نظره الى وجود مؤامرة ضده ؛ دبرت في خارج بيروت ؛ دون ان يذكر اسما مدبريها ؛
وان الجريمة ستقع خلال اسبوع ؛ اما مكان الجريمة فسيكون بيت الاستاذ الغوري لانه رؤى العدول عن ارتكاب
الجريمة امام مكتب الهيئة لوجود حرس دولة السيد رياض الصلح وعطوفة السيد صبري حماده بالقرب من دار
الهيئة . وقال هذا الشخص للاستاذ الغوري ان المتآمرين مصممون على تنفيذ خطتهم مهما كلفهم الامر .
وقد نصحه بالحذر والاحتياط ومفاد لبنان . وقد انذر الشخص المذكور الاستاذ الغوري من احد حراس
الهيئة المدعو توفيق حسن الخضر من قرية كساير ؛ فلسطين ؛ وهو لاجيء في مخيم الديكوانه (تل الزعتر) ببيروت
لان المتآمرين سيتصلون به .

و) وفي نفس اليوم (٨/٣/١٩٥١) افاد توفيق الخضر المذكور ؛ في حديث له مع السيد
فارس سرحان اولا ثم مع الاستاذ الغوري ؛ بان شخصا حضر من ثكنة وايغيل (بعلبك) اسمه يوسف النمر من
قرية سعسع ؛ فلسطين ؛ وطلب الى توفيق المذكور ترك خدمة الاستاذ الغوري خوفا عليه من اذى يلحقه لان
هناك مؤامرة لاغتيال الغوري ؛ وان المتآمرين يريدون ان يكون توفيق الخضر المذكور بعيدا عن الحادث عند
وقوعه . وقد وعدهم المذكور خيرا ثم اطلع الهيئة على الخبر ؛ لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات ولتوجيهه لما يعمل .

فصح المذكور بالسفر الى بعليك، الاتصال بالرجل (يوسف النمر) للحصول على معلوما تضافية؛ فذهب الى ثكنة وايغل واجتمع هناك الى يوسف النمر والى شخص اخر اسمه صالح علي الزاهر (او علي صالح الزاهر) وهو من قرية الطيرة؛ حيفا الذي افهمه كل شي عن المؤامرة وعن الاستعداد لتنفيذها باصراره وطلب اليه التعاون مع المتآمريين فوعدهم خيرا على ان يزيدوه ايضا عن سائر المتآمريين ومكان الاسلحة وانواعها. فوعداه بذلك وابلغاه ان (الجماعة)؛ سيحضرون الى مقابلته والتفاهم على كل شي معه. ولكنهم لم يحضروا حتى تاريخه والمفهوم انهم لن يحضروا.

(ز) وقد فهم من بعض الاقوال ان السلاح المعد للجريمة قد وضع ما عند سليم الغضبان (ابو جهاد) المقيم في مخيم شاتيلا ببيروت؛ واما عند شخص يسمى عيسى ابراهيم (وهو عاجز) وشقيق خليل ابراهيم ويقوم في ~~بيروت~~ ^{التشاح} ~~بج~~ ^{التشاح} وكان ابو جهاد هذا قد حاول مرارا الاستدلال على بيت الاستاذ اميل الفوري بحجة مقابلته وافهامه بعض الامور... ولكن حارس الهيئتي علي حسين مرجان (اسود اللون ايضا) ومقيم في مخيم شاتيلا رفض اعلامه عن بيت الاستاذ الفوري لسوء ظنه بابي جهاد.

ولقد قيلت اقوال اخرى كثيرة حول موضوع المؤامرة. وذكر اسم محمد علي مراد (من حيفا) بصددها وصدد توفير الاسلحة اللازمة لها. ويمكن التحقيق مع الاشخاص المذكورين ادناه للوصول الى معرفة حقيقة الامر ووضع حد لتلك المحاولات الدنيئة؛ ومعاقبة المسؤولين؛ وابلاغ الامن العام السوري عن مدى ما يتبينه التحقيق من علاقة خليل ابراهيم بالمؤامرة.

(١) توفيق حسن الخضر؛ من قرية الكسائر؛ فلسطين ويقوم في مخيم الكيوانه (تل الزعتر) بيروت
(٢) محمد سعيد الخطيب من قرية عبلين؛ فلسطين ويقوم ايضا في مخيم الكيوانه (وقد ادلى هذان الشخصان بما يقولان انهما يعرفانه من معلومات ومن المصلحة معاملتهما معاملة خاصة والاعتماد على اقوالهما).

(٣) يوسف النمر؛ من سعسع؛ مقيم في ثكنة وايغل؛ بعليك
(٤) علي صالح الزاهر او صالح علي الزاهر؛ من الطيرة؛ ومقيم في ثكنة وايغل بعليك
(٥) محمد البلعاوي

(٦) علي الهنداوي من شفاعمرو
(٧) سليم الغضبان (ابو جهاد) من ~~مجدل الكرم~~ ^{الكويكات} (او البهرة)

(٨) محمد علي مراد؛ من حيفا؛ يشتغل في سوق الخضار (الحسبة) في بيروت

(٩) شخص فلسطيني اسم اللون يقطن (تربة الداعوق) بيروت؛ يقال ان السلاح وضع عنده وان محمد علي مراد رقم (٨) يعرف ذلك الشخص.